قوله وحكى النقاش هو تقدم قوله وتمت بزوجه اوريا امانة هو بضم الهمزة ثم واو ساكنة وراء مكسورة ثم مثناة تحت وهمزة ممدودة وكانت لداود عليه السلام ايضا ثلثمائة سرية ذكره في الكشاف قوله لعقبي الآخرة قال الجوهري العقبى جزاء الامر قوله وقوة البطش يعني الشدة في الحرب قوله في صفة عيسى عليه السلام هو عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه كلم الناس وهو ابن اربعين يوما ثم لم يتكلم حتى بلغ زمن كلام الصبيان وكان زاهدا لم يتخذ بيتا ولا متاعا وكان قوته يوما بيوم وكان سياحا في الارض يمشي على الماء ويبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله مناقبه كثيرة صلوات الله عليه قوله وجيها في الدنيا والاخرة قال العزيزي يعني ذا جاه في الدنيا بالنبوة وفي الاخرة بالمنزلة عند الله والجاه والوجه المنزلة والقدر قوله ملح الخمول الخامل الساقط الذي لا نباهة له اي لا رفعة وقد خمل يخمل خمولا قاله الجوهري قوله عند الجاهلية الجاهلية ما قبل مبعثه عليه السلام سموا بذلك لكثرة جهالاتهم قوله ويفرق اي يفزع وهو بفتح الراء من باب علم قوله كما روي عن قيلة الى اخره هي قيلة بفتح القاف ثم مثناة تحت ساكنة بنت مخرمة العنبرية من الصحابيات روى الترمذي في الشمائل عن قيلة قالت رايت النبي عليه السلام في المسجد وهو قاعد القرفصا قالت فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع في الجلسة ارعدت من الفرق القرفصاء بضم القاف والفاء بينهما راء ساكنة وبعد الفاء صاد مهملة عد ويقصر وهو ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب ويكون يداه مكان الثوب قال ابن القاضي وانتصاب المتخشع على انه صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز انتصابه على المفعول الثاني لرايت لانه ههنا بمعنى ابصرت وقوله ارعدت من الفرق خبر قوله فلما رايت والمعنى انه صلى الله عليه وسلم مع اشتهاره واتصافه بالتخشع ومع تخشعه في جلسته لما رايته هبته بحيث ارعدت من الفرق والفرق بتحريك الراء الخوف قوله وفي حديث ابي مسعود ابو مسعود هذا هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة البدري كذا ذكره البخاري في صحيحه فيمن شهد بدرا وقال ابو الفتح اليعمري وغيره من الحفاظ انه لم يشهد بدرا قال شيخنا برهان الدين وعليه الاكثرون وقالوا انه منسوب الى ماء بدر روى عنه ابنه بشير وابو وائل وربعي وخلق مات سنة اربعين وقيل سنة احدى وقيل سنة اثنتين واربعين اخرج له الجماعة واحمد في المسند قوله فارعد هو بضم الهمزة وكسر العين على المجهول قال الجوهري ارعد الرجل اذا اخذته الرعدة قوله واناف ربته الاناف بكسر الهمزة ثم نون مخففة وفاء بعد الالف الرفعة وفي بعض النسخ وابانة بالباء الموحدة وبالنون بعد الالف ومعناها الظهور قوله ثم هو في الاخرة سيد ولد آدم لما جاء في حديث ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انا سيد ولد آدم يوم القيامة وكذا جاء في حديث ابي هريرة وحديث انس السابق تقدم معناه في الفصل الرابع من الباب الاول واما تقييده بيوم القيامة مع انه صلى الله عليه وسلم سيدهم في الدنيا والاخرة فلان له يوم القيامة المقام المحمود وهو الشفاعة العظمى دون غيره ويؤيد هذا حديث انس الاتي في الباب الثالث انا سيد الناس يوم القيامة وتدرون مم ذاك يجمع الله الاولين والاخرين وذكر حديث الشفاعة وقيل لان سودده يظهر لكل احد يوم القيامة ولا يبقى منازع ولا معاند بخلاف الدنيا فقد نازعه ذلك فيها ملوك الكفار وزعماء المشركين وهذا التقييد قريب من معنى قوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار مع ان الملك له سبحانه قبل ذلك لكن كان في الدنيا من يدعي الملك او من يضاف اليه مجازا فانقطع كل ذلك في الاخرة وسياتي نحو هذا في كلام القاضي ايضا في فصل في ذكر تفضيله عليه السلام في القيامة ان شاء الله تعالى قوله

فصل واما الضرب الثالث فهو ما تختلف الحالات الى اخره قوله من اعتراه اي قصده يقال اعتراه الرجل اذا اتاه طالبا قوله عاد كثره كالعدم قال الجوهري الكثر بالضم من المال الكثير قوله وكان منقصة المنقصة بفتح القاف النقص قوله على جداد السلاح الجداد بفتح الجيم وبالدالين المهملتين الارض الصلبة وفي المثل من سلك الجدد امن العثار قوله في هوة ذليلة الهوة بضم الهاء وتشديد الواو المفتوحة الحفرة العميقة والذليلة الرديئة قوله ومرمة النذالة قال الجوهري النذالة السفالة وقد نذل بالضم فهو نذل ونذيل اي خسيس قوله غنى ملي الملي بالهمز الغني المقتدر قوله جزيرة العرب قال الاصمعي جزيرة العرب هي ما بين اقصى عدن الى ريف العراق في الطول واما في العرض فمن جدة وما والاها الى اطراف الشام قوله ما استاثر بشيء اي ما انفرد به ولا اختص خاصة نفسه قوله الا دينارا روي بالنصب على الاستثناء وبالرفع على البدل قوله ودرعه مرهونة الدرع بالدال المهملة هي الزردية وكان له عليه السلام ادراع وهي ذات الفضول لطولها ارسل بها اليه سعد بن عبادة حين سار الى بدر وذات الوشاح وذات الحواشي ودرعان اصابهما من بني قينقاع وهما السغدية وفضة ويقال السغدية كانت درع داود التي لبسها لقتال جالوت والبتراء والخرنق فهن سبع قال ابن جماعة الجوزية لم الدرع التي رهنها النبي صلى الله عليه هي ذات الفضول رهنها عند ابي الشحم اليهودي وقيل اسمه المعروف الاول على ثلاثين صاعا كذا في صحيح البخاري وفي رواية عشرين وللبزار من طريق ابن عباس باربعين صاعا وفي رواية بوسق شعير والاجل سنة قال المؤلف رضي الله عنه ويمكن الجمع بين هذه الروايات بان يحمل على وقوع ذلك مرارا والله اعلم قوله فيلبس في الغالب الشملة قال الجوهري الشملة كساء يشتمل به قوله المخوصة بالذهب المخوصة بضم الميم وفتح الخاء المعجمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)